(لا أعلمه) و (لا أعرفه) عند أئمة الجرح والتعديل الإمام مالك أنموذجا

د/صباح محمد عبد الرحمن زخنيني

استاذ مشارك.قسم أصول الدين كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

الجامعة القاسمية

من ١٠٥٣ إلى ١١٠٠

(I Don't know Him) And (I Don't know Him) According To The Imams Of Al-Jarh And Al-Ta'deel
Imam Malik As A Model

Dr. Sabah Muhammad Abd al-Rahman Zakhinini
Associate Professor, Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia and Islamic Studies Al Qasimia University

(لا أعلمه) و (لا أعرفه) عند أئمة الجرح والتعديل
الإمام مالك أنموذجا

صباح محمد عبد الرحمن زخنيني
قسم أصول الدين ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية،الجامعة القاسمية،دولة الأمارات العربية المتحدة.
البريد الإلكتروني: szekhnini @alqasimia.ac.ae

ملخص البحث:
اعتنى علماء الحديث بالكلام في الرجال منذ وقت مبكر لما ينبني عليه من معرفة الصحيح من الضعيف، والمقبول من المردود من الحديث، وعرف هذا العلم بعلم الجرح والتعديل. ويعد الإمام مالك بن أنس من الأوائل الذين خاضوا غمار هذا العلم، سلك فيه الدقة في الفحص والانتقاء حتى اعتبره البعض من المتشددين في نقد الرجال معدلًا ومجرحًا، وأنه لا يروي إلا عن الثقة، لذا نجده يستعمل عددًا من الألفاظ الدالة على التجريح، إلا أن منها ما يكتنفه الغموض، ويقع محل البحث والنظر في القرائن الدالة على ذلك، وقد رأى الباحث أن يدرس مدلول مصطلحاته وأن يقف على المراد منها، فوقع اختياره في هذا البحث على دراسة مدلول لفظي (لا أعلمه) و(لا أعرفه)، وهل يؤديان نفس المعنى، أم أن هناك فرق بينهما، وفي أي غرض يستعملان؟ على أن تنتظم الدراسة في مقدمة تشتمل على: مشكلة البحث، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث، ومبحثين، وخاتمة تضمنت نتائج البحث، وسلك فيه الباحث مسلك الاستقراء والتحليل والاحصاء، وخلص إلى عدة نتائج.

الكلمات المفتاحية: الجرح ؛ الإمام مالك ؛ لا أعلمه ؛ لا أعرفه ؛أئمة الحديث ؛القرائن.

(I Don't know Him) And (I Don't know Him) According To The Imams Of Al-Jarh And Al-Ta'deel Imam Malik As A Model

Sabah Muhammad Abd Al-Rahman Zakhinini
Department Of Fundamentals Of Religion , College Of Shariaa Islamic Studies, Al Qasimia University , United Arab Emirates.
Email: szekhnini@alqasimia.ac.ae

Abstract:
Hadith scholars have taken care of the discourse on men from an early age, as it is based on knowing the correct from the weak, and the acceptable from the rejected hadith. This science was known as the science of wounding and modification. Imam Malik bin Anas is considered one of the first to delve into this science, in which he used accuracy in examination and selection, until some of the hardliners in criticizing men considered hims modified and wounded. And that he only narrates on the authority of trust, so we find him using a number of expressions that indicate defamation, except that some of them are shrouded in ambiguity, and the place of research and consideration is the evidence indicating that, and the researcher saw that he should study the meaning of his terms and stand on what is meant by them, so he chose in This research studies the meaning of the words (I don't know him) and (I don't know him). Do they have the same meaning, or is there a difference between them, and for what purpose are they used? Provided that the study is organized in an introduction that includes: the research problem, the objectives of the study, previous studies, the research methodology, the research plan, two chapters, and a conclusion that included the results of the research, in which the researcher followed the course of induction and analysis and Statistics, and concluded with several results.

Keywords: Al-Jarh ; Imam Malik ; I don't know Him ; Imams Of Hadith ; Evidence.

المقدمة:

ظهر الجرح والتعديل في زمن مبكر يعود إلى فترة الصحابة رضوان الله عليهم، وتم تدوينه كعلم مستقل في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث، حيث اعتبر من أجل العلوم التي نشأت خدمة للسنة النبوية الشريفة، وأدقها بحثًا وأصعبها مطلبًا، لا يعرف له نظير في تاريخ الأمم الأخرى، شق غماره علماء أجلاء أمثال الزهري وابن عيينة وشعبة وسفيان الثوري والإمام مالك وآخرون، دفاعًا عن حديث رسول الله ﷺ من انتحال المنتحلين، وتزييف المبطلين، حرصوا على الوقوف على أحوال الرواة والحكم عليهم صحة وتضعيفًا، معلنين رأيهم فيهم دون حرج أو شعور بالإثم، ذلك بعد أن اختبروا الرواة ممن عاصرهم والسؤال عمن سبقهم، وقد سأل يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) أبا بكر بن خلاد فقال له: «يا أبا بكر، ما تركت أهل البصرة يتكلمون؟ قلت: يذكرون خيرًا، إلا أنهم يخافون عليك من كلامك في الناس. فقال: احفظ عني، لأن يكون خصمي رجل من عرض الناس، أحب إليَّ من أن يكون خصمي في الآخرة النبي ﷺ يقول: بلغك عني حديث وقع في وهمك أنه عني غير صحيح، يعني فلم تنكر» [١]؛ وقد قيل لأبي عبد الله البخاري: «إن بعض الناس ينقمون عليك التاريخ، يقولون فيه اغتياب الناس، فقال:

١- زين الدين بن رجب، شرح علل الترمذي، (١٩٨٧)، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد الأردن، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ٤٦٦/١.

"لا، إنما روينا ذلك رواية ولم نقله من عند أنفسنا، وقد قال ﷺ: "بئس أخو العشيرة"» [١].

وقد ذكر الإمام السخاوي تقسيم الإمام الذهبي لعلماء الجرح والتعديل وقد جعلهم ثلاث أصناف:

- الأول: متعنت في الجرح مثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث كالإمام مالك.
- الثاني: متسامح كالترمذي والحاكم النيسابوري.
- الثالث: معتدل كالإمام أحمد بن حنبل والإمام الدارقطني[٢].

وقد عمدوا إلى وضع ألفاظ مخصوصة لها مدلولها ومرتبتها، تحدد من خلالها أهلية الراوي للرواية من

عدمه، إذ مناط الحكم على الراوي لا يخرج عن شيئين: العدالة والضبط، فتعددت بذلك عبارات التعديل والتجريح بتعدد قائليها وكثُرت، فوضعها علماء الحديث على مراتب؛ والذي يهمنا هنا عبارات التجريح فقط لأنها مدار هذا البحث، وبخاصة عبارات التجريح عند الإمام مالك.

١- طاهر بن صالح الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر، (١٩٩٥) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١/ ٢٩٣، والحديث أخرجه البخاري في ٧٨ كتاب الأدب باب «لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا» »١٣/٨ حديث (٦٠٣٢) (بهذا اللفظ)؛ وفي كتاب الأدب ، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب(٨ / ١٧) حديث (٦٠٥٤) (بنحوه مختصرا)؛ وفي كتاب الأدب ، باب المداراة مع الناس (٨ / ٣١) حديث (٦١٣١) (بنحوه مختصرا).

ومسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب ٢٢ باب مداراة من يتقى فحشه ٢٠٠٢/٤ حديث (٢٥٩١).

٢- شمي الدين السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (٢٠٠٣)، ٣٥٩/٤.

وعبارات التجريح تأتي على صور مختلفة، منها ما يأتي لفظا مجملا لا يتبين وجهه إلا بعد

تفسير من كلام قائله أو كلام غيره، أو بتأمل ما أورده الراوي من حديث، أو بتأمل حاله وقت صدور هذا اللفظ منه، ومنها ما كان ظاهرًا لإفادة الجرح بحيث لا يحتاج إلى بيان، ومنها ما يدخل محل التجاذب بين الجرح والتعديل، بحيث يلتوي فهمه ويعسر إدراكه، مثل عبارتي (لا أعلمه)، و(لا أعرفه)، فهل تفيدان عدم المعرفة بالراوي إطلاقا، أو عدم معرفة حديثه، أو أنهما جعلتا لتضعيف الراوي ومروياته على حد سواء؟ فيعسر علينا معرفة المراد منهما خاصة إذا كان الراوي ثقة عند أئمة هذا الفن، ولا يعرف أو لا يعلم عند الإمام مالك.

وكيف لا وقد عسر فهم عبارات مماثلة على جهابذة هذا الفن، فقد التوت عبارة (بين يدي عدل) على الحافظ زين الدين العراقي فعدها من ألفاظ التعديل، فبين تلميذه ابن حجر إشكالها، وأنها من عبارات الجرح.

وقد أورد ابن الكلبي قصتها والتي مفادها أن العدل بن جزء بن سعد العشيرة بن مالك كان ولي شرطة تُبَّع، وكان تبَّعُ يدفع إليه كل من أراد قتله، فقال الناس: (وضع على يدي عدل)، بمعنى هلك [١].

فعدم العلم بمدلولات الألفاظ أو عدم وضوحها، قد يعيق الوصول إلى حقيقة الحكم على الشخص، وهذا

ما تنبه إليه المحدثون؛ فقد روى البخاري عن عكرمة بن عباس، وإسماعيل ابن أبي أويس، وعاصم بن علي وآخرين، وقد وقع تجريحهم، وكذا فعل مسلم وغيره، ولهذا وضعوا شرط: «الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه» [١].

١- شمس الدين السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٠٠٣)، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة ١٣٤/٢.

ومثل هذه الألفاظ يصعب فهمها وبلوغ المراد منها إلا بالقرائن الدالة عليها، أو بالاستقراء التام لعرف

أئمة هذا الفن لها، أو بسبر أغوارها، أو بربطها بمناسبة قولها، وهذا ما سيحاول الباحث أن يبينه.

أسباب اختيار الموضوع:

استوقفت الباحث بعض الألفاظ النادرة التي استعملها الإمام مالك في نقده للرجال كقوله (لا أعلمه)

و(لا أعرفه)، فأراد الباحث أن يقف عندهما، ويتعرف على معانيهما وإطلاقاتهما.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما منهج الإمام مالك في الجرح؟
- هل قوله (لا أعلمه) و(لا أعرفه) جرح أم تعديل؟ وما القرائن الدالة على ذلك؟
- متى يستعمل الإمام مالك هذان المصطلحان؟
- هل يقوم قولهم: (لا أعرفه) مقام (لا أعلمه)؟ وهل تفيد نفس المعنى؟
- هل دأب علماء المصطلح على استعمال هاتين اللفظتين؟ وفيمن استعملوها؟ ولأي غرض؟
- من هم الرواة الذين ضعفهم الإمام مالك مستعملا لفظة (لا أعلمه) و(لا أعرفه)؟

١- ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث(١٩٨٦)، دار الفكر، بيروت، ص: ١٠٧.

أهداف البحث:

- بيان مدلول (لا أعلمه) و(لا أعرفه) عند أئمة الجرح والتعديل.
- التأكد من لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) عند الإمام مالك هل تفيدان التعديل أم التجريح.
- البحث في لفظة (لا أعلمه) عند الإمام مالك هل تساوي (لا أعرفه).
- البحث عن سبب تجاهل أصحاب معاجم ألفاظ الجرح والتعديل للفظة (لا أعلمه).

الدراسات السابقة:

وقد رجع الباحث إلى ما يلي:

– «معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة» لسيد عبد الماجد الغوري دار ابن كثير بيروت ٢٠٠٧، ويرى الباحث أن صاحب المعجم قد فاتته عبارة (لا أعلمه)، واكتفى بذكر (لا أعرفه) ص ٥٤٣.

– كتاب «ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب» للدكتور أحمد معبد عبد الكريم، طبعة أضواء السلف ٢٠٠٤، ولم أقف فيه على عبارة (لا أعلمه).

– كتاب «ألفاظ الجرح والتعديل النادرة ومصطلحات الأئمة جمع ودراسة» للدكتور السيد عزت المرسي عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة؛ ولم يذكر فيه عبارة (لا أعلمه).

– «معجم أقوال الإمام مالك في الرواة تعديلا وتجريحا» للدكتور عبد العزيز مختار إبراهيم، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد الثامن رجب ٢٠٠٦؛ أغفل في بحثه عددًا من الذين تكلم فيهم مالك مما استدركه الباحث عليه.

- «أوفى الشرح باختلاف دلالة ألفاظ الجرح» للدكتورة سعاد جعفر حمادي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد ٩ عدد ربيع أول ١٤٣٣هـ، فبراير ٢٠١٢ م، قارنت فيه تعريف علماء الجرح والتعديل لثمانية ألفاظ: ليس بالقوي، ضعيف، ليس بذاك، مجهول، ليس بشيء، سكتوا عنه، فيه نظر، منكر الحديث، وليس في بحثها أدنى إشارة إلى موضوع هذا البحث.

❖ منهج البحث:

وقد تتبع الباحث في عمله هذا ما يلي:

أولا:

أ- المنهج الاستقرائي: وقد أفاد منه الباحث في تتبع لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) عند الإمام مالك، ورصدهما في كتب الجرح والتعديل المتاحة لديه.

ب- المنهج التحليلي النقدي: لدراسة لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) عند مالك وصولًا إلى الحكم عليهما هل هما من ألفاظ التعديل أم التجريح.

ت- المنهج الإحصائي: لإحصاء ما قاله الإمام مالك وفيمن قاله بلفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) في كتب الجرح والتعديل.

ثانيا: منهج الترجمة ودراسة الأحاديث والإحصاء

منهج الترجمة: قام الباحث بترجمة الرواة الذين ضعفهم الإمام مالك بقوله (لا أعلمه) و (لا أعرفه) حسب ما وجده متاحًا في كتب التراجم المختلفة.

ذكر أقوال النقاد في الراوي المترجم له تعديلًا وتجريحًا، مقارنًا أقوالهم بقول مالك في الراوي، وذكر ما ترجح لديه من الأقوال، مع تعليل ذلك.

منهج دراسة لفظة (لا أعلمه) و(لا أعرفه): حصر فيه الباحث بعض ما ورد في كتب الجرح والتعديل والسؤالات من هاتين اللفظتين، ومقارنتهما بما ورد منهما عند الإمام مالك.

المنهج الإحصائي: اعتمده الباحث في جمع أقوال مالك (لا أعلمه) و(لا أعرفه) الواقعة في كتب الرجال والجرح والتعديل مما استطاع الوقوف عليه، وقد وضعه في جدول لبيان عدد الرواة الذين قيل فيهم ذلك، مقارنًا إياهم بما ورد عند بعض علماء الجرح والتعديل، بهدف معرفة الفرق بين اللفظتين، إن كان هناك فعلا فرق بينها، وهل تؤديان عندهم نفس المعنى.

- ❖ حدود البحث: لفظة (لا أعلمه) و(لا أعرفه)؛ ويرجع السبب في تحديد نطاق البحث إلى هتين اللفظتين وعدم التطرق إلى غيرهما، ما يكتنف اللفظة الأولى من غموض في تحديد درجة الراوي من التعديل أو التجريح لكونها من العبارات المتجاذبة، ولاحتمال تساوي اللفظة الثانية مع الأولى.
- ❖ خطة البحث:

المقدمة: وقد ذكر فيها الباحث مشكلة البحث، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: الجرح عند الإمام مالك ومدلول لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه)

المطلب الأول: الجرح عند الإمام مالك

الجرح في اللغة: يدل على شيئين: الكسب، فيقال: اجترح إذا عمل وكَسَبَ، ويطلق على شق الجلد [١].

وفي الاصطلاح: وصف الراوي بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردها [٢].

وعلماء الجرح والتعديل مراتب، ذكرهم الإمام السخاوي وقسمهم إلى ثلاث أصناف [٣]:

- الأول: متعنت في الجرح مثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث كالإمام مالك.
- الثاني: متسامح كالترمذي والحاكم النيسابوري.
- الثالث: معتدل كالإمام أحمد بن حنبل والإمام الدارقطني.

وقد اشتهر الإمام مالك بالتثبت في الرواية وتمحيص الرجال الذين يروي عنهم، حتى قيل: «كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح، ولم يكن

---

[١]- أحمد بن فارس الشدياق، معجم مقاييس اللغة (١٩٩٧)، دار الفكر، ١/ ٤٥١.

[٢]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (١٩٥٢) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٣٧/٢.

[٣]- شمس الدين السخاوي، فتح المغيث، ١٢٤/٢

يروي إلا عن ثقة، مع العلم بالدين والفضل والنسك» [١]؛ وقال سفيان ابن عيينة: «ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم» [٢].

وكان منهجه في ذلك التالي:

- كل من تركه فهو غير ثقة ولا يؤخذ عنه؛ قال ابن عيينة: «إنا إنما كنا نتتبع آثار مالك، وننظر إلى الشيخ إن كتب عنه وإلا تركناه» [٣].
- لا يروي عن الضعفاء.
- كل من أعرض عنه مالك بالتصريح أو التلميح فهو غير ثقة؛ وقد سأل بشر بن عمر الزهراني مالكًا عن رجل، فقال: «رأيته في كتبي؟ قال: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي» [٤].
- لا يقبل الرواية إلا كما هي، لذا قلَّ حديثه بكثرة تمييزه [٥].

المطلب الثاني: مدلول لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) عند بعض المحدثين

ولما كانت ألفاظ الجرح والتعديل معيار مراتب الرواة، اعتمد أهل هذا الفن إطلاق ألفاظ خاصة قصد التعديل أو التجريح، منها ما ينذر استعماله، ومنها الشائع بين النقاد، ومنها ما قد تكون محل اتفاق بينهم أو اختلاف، وهذا ما جسده الإمام اللكنوي في كتابه «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، ومنها ما يكون من الألفاظ المتجاذبة التي تحتاج إلى تحرير واستقراء تام من أجل معرفة مقصد صاحبها.

---

[١] – ابن حبان، الثقات، دار المعارف العثمانية، حيدر أباد(١٩٧٣) ٤٥٩/٧.

[٢] – طاهر الجزائري، توجيه النظر ٩٢/١.

[٣] – ابن حجرالعسقلاني، تهذيب التهذيب (١٣٢٦) ١٠/٩.

[٤] – المصدر نفسه ١٠/٨.

[٥] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢٠٠٦) ٦٧/٨.

فجعلوها مراتب، فمنهم من جعلها أربعًا، ومنهم من جعلها خمسًا، ومنهم من جعلها ستًا، وكان أول من قسم مراتب ألفاظ الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، فقسم مراتب الجرح إلى أربعة مراتب، ورتبها من الأضعف إلى الأشد ضعفًا [١]، واعتمدها الخطيب البغدادي في الكفاية [٢]، وتبعهما ابن الصلاح والنووي مع زيادة بعض الألفاظ [٣]، وزاد كل من الحافظ العراقي والذهبي وابن حجر هذه المراتب تقسيمًا وتنظيمًا إلى أن أصبحت ستة مراتب [٤].

وتقتضي منهجية البحث لدى الباحث، التدقيق في مدلول اللفظتين مظان البحث حتى لا يضيع دقيق العلم، فكان لزامًا عليه أن يبحث عن مواطن استعمال أئمة الحديث لهما، فوجد أن عددًا من المحدثين استعملوهما في أمرين، في المرويات وفي الرواة؛ تارة بلفظ (لا أعلمه)، وتارة بلفظ (لا أعرفه).

كما وجد أن الإمام الهيثمي دأب إلى تضعيف كل من قال فيه (لا أعرفه)، وإن كان عند غيره من مشاهير الرواة، كبعض رجال تهذيب التهذيب؛ عكس ابن حبان الذي اشتهر بتوثيقه للمجاهيل ومن قال فيه (لا أعرفه)، إذ الجهالة عنده ليست جرحًا، أما يحيى بن معين، فكان إذا لم يكن له علم ومعرفة بالراوي وبأخباره ورواياته أو نسبه فيقول: (لا أعرفه) [٥]، وهذا الأمر تكرر

---

[١]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (١٩٥٢)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٣٧/٢.

[٢]- الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ص:٢٣.

[٣]- ابن حجرالعسقلاني، تقريب التهذيب (١٩٨٦)، ص:٧٤.

[٤]- شمس الدين السخاوي، فتح المغيث، ٣٥٣/٣ وما بعدها.

[٥]- الكامل ٢/ ٥٨٤ والتهذيب ٢١٨/٦.

منه كثيرًا ، خاصة في رواية عثمان الدارمي عنه، وهذا ما جعل ابن عدي يعلق عليه قائلا: « قول يحيى عن سفيان بن عتبة: (لا أعرفه) يعني أنه لم يره ولم يكتب عنه، فلم يخبر أمره، وهو عندي سفيان ابن عقبة، ولا بأس به ولا برواياته »[١]؛ وفي صالح أبو بشر قال ابن عدي: « هذا الذي قال يحيى إنه لا يعرفه، لأنه مجهول لا يعرف»[٢].

أما ما ورد منهما في المرويات: فصفته أن يُسأل الشيخ عن حديث هل سمعه قصد التثبت منه، كقولهم في حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يعقل "؛ قال الترمذي: «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظًا. قلت له: روى هذا الحديث غير حماد؟ قال: لا أعلمه» [٣]، وفي حديث عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة"، قال الترمذي: «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل قلت له: رواه أحمد عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه» [٤].

وعن جابر أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح، قال ابن معين: «كان سفيان لا يحدث به، كان عليه فيه قول، فجاءه إنسان بشفاعة، فحدثه ونسي، ثم اذّكر، فقال: (آه)»، فقال رجل ليحيى بن معين: أكان ابن جريج يرويه؟ قال: «لا أعلمه» [٥].

١- الكامل ٣/ ١٢٤٥.

٢- الكامل ١٣٨٦/٤.

٣- الترمذي، علل الترمذي الكبير، ص: ٢٢٥.

٤- المصدر نفسه، ص: ٣٠٦.

٥- يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ص:٣٢٠

وقال ابن أبي حاتم: «يحيى بن دينار أبو شيبة، روى عنه أبو سلمة، سمعت أبي يقول ذلك ويقول: لا أعرفه» [١].

وقال عن أحمد بن إبراهيم الحلبي: «لا أعرفه وأحاديثه باطلة موضوعة كلها ليس لها أصول» [٢].

وقال أيضا: «سألت أبي رحمه الله هل سمع إسماعيل بن أبي خالد من أبي ظبيان التيمي؟ قال: لا أعلمه» [٣].

وسئل أحمد بن حنبل: «روى عن سعيد بن سمعان غير ابن أبي ذئب؟ قال: لا أعلمه» [٤].

قال البخاري: «قيل لأبي جعفر الدارمي: روى عن هذا الشيخ يعني: هشام بن عمرو غير حماد؟ فقال: لا أعلمه، وليس لحماد عنه إلا هذا» [٥]، وحينما سئل عن الحجاج بن أرطاة سمع من عمرو بن دينار. قال: «لا أعلمه» [٦].

وكقول ابن معين حينما سئل: «أتعرف أحدًا روى عن الضحاك بن قيس هذا غير المسعودي؟ قال: «لا أعلمه» [٧] ؛ وسئل أحمد بن حنبل: «عمارة بن

---

[١]- ابن أبي حاتم الارزي، الجرح والتعديل، ٩/ ١٤٢.

[٢]- المصدر نفسه ٢/٤٠.

[٣]- ابن أبي حاتم، المراسيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص: ١٢.

[٤]- أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ص: ٢٠٩.

[٥]- ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٢٢٣.

[٦]- أبو عيسى الترمذي، العلل الكبير، ص: ٣٨٧.

[٧]- يوسف الدخيل، سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، ص: ٤٥١.

حديد روى عنه يعلى بن عطاء؛ فقلت له: روى عنه غير يعلى؟ قال: «لا أعلمه» [١].

وأما ما ورد منها في الرواة:

ففي الضحاك بن عبد الله القرشي، قال فيه البخاري: «إن لم يكن ابن خالد فلا أعرفه لأن عيسى بن مغيرة ابن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام»[٢].

وقال الإمام البخاري في عطاء بن مسلم القاص الصنعاني، «لا أعرفه» [٣]؛ وسئل يحيى بن معين عن حصين المدني عن علي وعنه ضرار ابن مرة؛ قال: «لا أعرفه»، وسئل عن سعيد بن الصباح، فقال: «لا أعرفه»، وسبب ذلك أن سعيدًا لم يشتهر كأخيه يحيى بن الصباح، لذلك قال لا أعرفه [٤].

وسئل عن سعيد المؤذن، فقال: «لا أعرفه»، وسبب قوله ذلك لأنه لم ينسب[٥].

وسئل عن سفيان بن عقبة، فقال: «لا أعرفه»، والعلة في ذلك عدم معرفته لقلة أحاديثه [٦].

وسئل عن ميمون بن محمد، فقال: «لا أعرفه»، وكل من قال فيه يحيى بن معين «لا أعرفه» فهو مجهول عنده [٧].

---

[١]- أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ٣/١١٣.

[٢]- البخاري، التاريخ الكبير ٤/٣٣٤ (٣٠٢٧).

[٣]- التاريخ الكبير ٦/٤٧٦ (٣٠٣٣).

[٤]- تاريخ ابن معين، ص:١٢٨ (ت٤٠٤).

[٥]- تاريخ ابن معين، ص: ١١٨ (ت٣٦٥).

[٦]- تاريخ ابن معين، ص:٢١٧ (ت٨١٣).

[٧]- تاريخ ابن معين، ص:٢٠٨ (ت٧٧٣).

وسئل عن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، فقال: «لا أعرفه»، وسئل عن يحيى بن عبد الرحمن ابن أدم، كيف هو، فقال: «لا أعرفه»؛ وسئل غير مرة عن محمد بن عباد المكي صاحب ابن عيينة فقال: «لا أعرفه»؛ قال الإمام الباجي: «ويحتمل أن يكون يحيى بن معين عرفه بعد رواية ابن الجنيد أو تذكر معرفته [١]، وفي ميمون أبا محمد قال ابن معين: «لا أعرفه»، وقد روى عنه يحيى بن بكير [٢].

وقال عن داود بن خالد أبو سليمان الليثي العطار: «لا أعرفه» [٣]؛ وقال عن عبد الله بن عبد الرحمن أبو سعيد الجمحي المدني الذي يروي عن الزهري: «لا أعرفه» [٤].

وعن إسماعيل بن المُخْتَار، وهو من أهل الكوفة، قال: «لا أعرفه» [٥].

وقد علق ابن عدي على ابن معين قائلا: «وإذا قال مثل ابن معين: «لا أعرفه»، فهو مجهول غير معروف، وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره، لأن الرجال بابن معين تسبر أحوالهم» [٦].

---

[١]- أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض ٢٩٨٦، ٢/ ٦٦٥ (٥٤٣).

[٢]- المصدر نفسه ٣٠٩/١ (٤٩٨).

[٣]- شمس الدين السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣، ٣٢٦/١ (١١٦١).

[٤]- المصدر نفسه، ٥٣/٢ (٢١٢٢).

[٥]- ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية لتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ٢٠١١، ٤٠٨/٢ (١٥٥٤).

[٦]- تاريخ ابن معين (ت٤٨١) و(ت٦٠٠)، والكامل لابن عدي ٢٨٧/٤).

ولما عرض على ابن أبي حاتم حديث أحمد بن إبراهيم الحلبي قال: «لا أعرفه»، معقبا بأن أحاديثه باطلة موضوعة كلها، ليس لها أصول، وأن حديثه يدل على أنه كذاب [١].

وسأل أباه عن إبراهيم بن نافع الأموي، فقال: «لا أعرفه والحديث الذي رواه باطل» [٢]، وسأله عن إسحاق بن شاكر، فقال: «لا أعرفه؛ وإذا لم يعرف صار مجهولا» [٣].

وعن إسماعيل بن موسى الأنصاري، فقال: «لا أعرفه، هو مجهول» [٤].

وعن أيوب بن صالح الأزدي، فقال: «هو مجهول لا أعرفه» [٥].

وعن بشر بن الحسين الأصبهاني، فقال: «لا أعرفه، فقيل له: إنه ببغداد قوم يحدثون عن محمد بن زياد بن زبار عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس، نحو عشرين حديثا مسندة فقال: هي أحاديث موضوعة» [٦].

وعن داود بن عبد الحميد الكوفي، وقد عرض عليه حديثه فقال: «لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه» [٧].

وفي أحمد بن المنذر بن الجارود القزاز، قال: «لا أعرفه»، وعرض عليه حديثه فقال: حديث صحيح [٨]؛ وعن إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني

---

[١]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ١/ ٤٠ (ت٥).

[٢]- الجرح والتعديل ٢/ ١٤١ (ت ٤٦٠).

[٣]- المصدر نفسه ٢/ ٢٢٥ (ت٧٧٧).

[٤]- المصدر نفسه ٢/ ١٩٦ (ت ٦٦٥).

[٥]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥١ (ت٨٩٦).

[٦]- المصدر نفسه ٢/ ٣٥٥ (ت١٣٥٠).

[٧]- المصدر نفسه ٣/ ٤١٢ (ت١٩١١).

[٨]- المصدر نفسه ٢/ ٧٨ (ت ١٧٠).

الذي يروي عن سفيان الثوري، قال: «لا أعرفه» [١]؛ وسئل عن العلاء ابن خباب الذي روى عنه عبد الرحمن ابن عابس هل له صحبة قال: «لا أعلمه»[٢]؛ وسئل: «أي شيء ينكر على بكر بن يونس ابن بكير؟ قال: أما في الحديث فلا أعلمه» [٣].

ولعل قوله هذا في بكر ما أكده النسائي بقوله: «ليس بالقوي وقال مرة ضعيف» [٤].

وقال ابن عدي في سهل بن أبي فرقد: «لا أعلمه» [٥]، وكذلك قال في النحاس [٦].

وقال أبو داود لما سأله الآجري هل سمع من سعد بن عبيدة؟ قال: «لا أعلمه» [٧]؛ لم يسمع منه على الرغم من أنه كما قال ابن عيينة: «كان أقدم طلبًا وأحفظ للحديث من الأعمش» [٨]، ثم زكاه العجلي بقوله: «كان ثبتا في الحديث وربما أرسل الشيء عن الشعبي، وإذا وقف أخبر وكان صاحب سنة، وكان حديثه نحو خمسمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة» [٩].

---

[١] – المصدر نفسه ٨٩/٢ (ت ٢٢٠).

[٢] – المصدر نفسه ٣٥٤/٦ (ت١٩٥٦)

[٣] – المصدر نفسه.

٤ – ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١١/٤٣٥ (ت ٨٤٤).

[٥] – شمس الدين الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٤١/٢.

[٦] – المصدر نفسه ٤/ ١٠٦.

[٧] – ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٩٢/١.

[٨] – المصدر نفسه ٢٩٢/١.

[٩] – المصدر نفسه.

وآخرون، كابن الأثير الذي قال في عمرو بن كلثوم «لا أعرفه» [١]، ومغلطاي وقد قال في أحمد ابن عيسى العلوي، «لا أعرفه» [٢] ، وابن عبد البر الذي قال في حذيفة القلعاني «لا أعرفه» [٣]، كما قال في زهير بن أبي أمية: «مذكور في المؤلفة قلوبهم، فيه نظر، لا أعرفه» [٤]، والذهبي الذي قال في إبراهيم بن عبد الله بن قُريم: «لا أعرفه»[٥].

والظاهر أن هذه اللفظة، وحسب ما قدمه الباحث مما وقف عليه من الأمثلة، تستعمل في تضعيف الراوي عند معظم المحدثين، وكأن يحيى بن معين قد حسم الأمر في ذلك، فأصبح قوله: «لا أعرفه» عمدة عند المحدثين، وهذا ما أشار إليه ابن عدي حيث قال: «وإذا قال مثل ابن معين: «لا أعرفه»، فهو مجهول غير معروف، وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره، لأن الرجال بابن معين تسبر أحوالهم»، والقرينة الدالة على التضعيف هي الجهالة سواء في (لا أعلمه) أو (لا أعرفه).

الخلاصة

اتضح من خلال ما تقدم من أمثلة لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) أن علماء الجرح والتعديل استعملوهما وأرادوا بهما تضعيف الراوي والمروي، فكان منهم المكثر في استعمالها كيحيى ابن معين، وكان منهم المقل كالإمام مالك، كما سيوضحه الباحث في المبحث الموالي، وأن لهما أهمية كبيرة باعتبارهما معيارًا من معايير مراتب الرواة، وأنهما لا تقلان أهمية عن بقية ألفاظ

---

[١] – أسد الغابة ٣٥٩/١ (ت٣٨١).

[٢] – إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩٩/١ (ت١٢٦).

[٣] – الاستيعاب ٣٣٦/١ (ت٤٩٤).

[٤] – الاستيعاب ٥٢٠/٢ (ت٨١٨).

[٥] – التعديل والتجريح ٧٨/١.

التعديل والتجريح، لذا كان على المشتغلين بفهرسة ألفاظ الجـــرح والتعـــديل عدم تجاهلهما، وإدراجهما في معاجم ألفاظ الجرح والتعديل.

المبحث الثاني:

ذكر بعض الرواة الذين ضعفهم الإمام مالك بقوله (لا أعلمه) و(لا أعرفه)، والقرائن الدالة على ذلك

رجوعا إلى المعاجم التي جمعت أقوال الرواة الذين تكلم فيهم مالك، وجد الباحث أن الدكتور مشعل الحداري عدهم في معجمه مائة وخمسًا وأربعين راويًا، واستدرك عليه الدكتور عبد العزيز مختار في معجمه قرابة العشرين، إلا أن كل هؤلاء الرواة، لا يوجد منهم من قال فيه الإمام مالك (لا أعلمه)، إلا عمير بن إسحاق القرشي الذي قال فيه (لا أعرفه)، قال الساجي: «إن مالكًا سئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئا» [١]، وهذا يعني أنه قد فات الرجلان رواة آخرين ممن انتقدهم الإمام مالك، بل وقال فيهم (لا أعرفه) أو(لا أعلمه) وهو ما سيذكره الباحث في هذا المبحث إن شاء الله.

المطلب الأول: تعريف القرينة

يقصد بالقرائن ما دل على المراد دون تصريح به مما يكون له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالراوي، من ذكر لفظ أو إشارة أو عبارة فيؤدي إلى الحكم على الراوي وبيان حاله جرحًا أو تعديلًا [٢].

وأهميتها تكمن في تأثيرها على توضيح مقصود الناقد بعبارته في حق الراوي، وإن خالفه غيره في ذلك المقصود، فنقف من خلالها على حال الراوي ودرجة حديثه عند ناقده.

---

[١] – العقيلي، الضعفاء الكبير ٣/٣١٧.

[٢] – أحمد معبد عبد الكريم، ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير ودلالة كل منهما على حال الراوي والمروي، ص: ٢٢.

ويقول الإمام السخاوي: «والواقف على عبارات القوم، يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشدك إلى ذلك» [١].

وتحقيقا لذلك، اشترط النقاد جملة من الشروط، وهي ما أجملها الإمام السخاوي في قوله:

« والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله؛ ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة؛ ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة» [٢].

المطلب الثاني: تضعيف الإمام مالك لبعض الرواة بقوله (لا أعلمه) و(لا أعرفه) وذكر القرينة الدالة على ذلك.

استعمل الإمام مالك لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) في كلامه عن عدد من الرواة، ويبدو والله أعلم أن السبيل إلى العلم بدلالات هتين اللفظتين ما يلي:

أولا: بيان مقصد مستعملها لها.

ثانيًا: ذكر القرينة الدالة عليها.

ثالثًا: تتبع استعمالات الإمام مالك لتلك اللفظتين، وذلك من خلال النماذج التالية:

المثال الأول:ذكر أصحاب التراجم أنه: «بكير بن عبد الله بن الأشج، القرشي مولى بني مخزوم، ويقال مولى أشجع أبو عبد الله، ويقال أبو يوسف المدني

---

[١] – السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ٢/١١٤.

[٢] – السخاوي، الموقظة في علم المصطلح ص: ٨٢.

نزيل مصر» [١]؛ «ثقة من الخامسة» [٢]، «كثير الحديث، كان يكون كثيـرًا بالثغر، وقل ما روى عنه من أهل المدينة إلا ابنه والضحاك، وذلك أنه كـان جارًا له» [٣]، «وكان من صلحاء الناس» [٤].

قال علي بن المديني: «أدركه مالك ولم يسمع منه، وكان بكير سيء الرأي في ربيعة، فأظنه تركه من أجل ربيعة» [٥].

سأل بشر بن عمر الزهراني[٦] مالكًا فقال: «سمعت من بكير بن عبد الله بن الأشج؟ فقال: لا أعلمه» [٧].

استضعفه الإمام مالك، والقرينة الدالة على ذلك أنه لم يرو عنه، على الرغم من أن بكيرًا يروي عن محمود بن لبيد [٨] وأبو أمامة بن ثعلبة الأنصـاري [٩] وهما من الصحابة، كما أنه يروي عن نافع وهو من كبار شيوخ مالـك، ولعل السبب يعود لسوء رأيه بربيعة كما قال ابن حجر، وقد غمـزه الإمـام مالك بأشد أنواع التجريح عندما قال: «لا أعلمه»، وكيف لا يعلمه وهو مـن علماء المدينة؟

---

[١]- المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤٥/٤ وإكمال تهذيب الكمال فـي أسـماء الرجال ٢٩/٣ (ت٨٠٦).

[٢]- ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٢٨ (ت ٧٦٠).

[٣]- ابن سعد، ١/٣٠٨ (ت ٢٠٨).

[٤]- ابن حبان، الثقات، ٦/١٠٦ (ت ٦٩١٩).

[٥]- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/٤٩٣.

[٦]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٢٤/١.

[٧]- المصدر نفسه.

[٨]- البخاري، التاريخ الكبير، ٤٠٢/٧ (ت ١٧٦١).

[٩]- المصدر نفسه ٩/٣ (ت ٦).

فإن كان قصده من (لا يعلمه): لا يعلم شخصه، فالإمام مالك هو الذي دل الإمام البخاري أن بكيرًا هذا هلك في زمن هشام، وأنه كان من صلحاء الناس [١]؛ وقال ابن أبي حاتم: «ما ذكر مالك ابن أنس بكير ابن الأشج إلا قال: كان من العلماء» [٢]؛ فيتضح لنا أن الإمام مالك يعلم جيدا من يكون بكير بن عبد الله بن الأشج.

أو أنه لا يعلم أنه راوية للحديث: وهذا الاحتمال مردود، فقد قال على ابن المديني: «لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج» [٣].

أو أنه لا يعلمه البتة من أجل ذلك ضعفه: وهذا الاحتمال أيضا مردود، لكون مالك قد روى في الموطأ عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج [٤]، وقال أحمد بن صالح المصري: «إذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا شك فيه؛ وقال: وإنما عرف مالك بكيرًا بنظره في كتاب مخرمة» [٥].

وكل هذه الأسئلة وردودها، تؤول بنا إلى الحكم على بكير بن عبد الله بن الأشج بأنه ضعيف عند الإمام مالك فقط، لكونه لم يسمع منه ولم يرو عنه إلا بواسطة، زد على ذلك أنه تكلم في ربيعة وهو أكبر شيوخ مالك؛ ومن هنا

---

[١]- البخاري، التاريخ الكبير ١١٦/٢.

[٢]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ١٤٩/٩

[٣]- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/٤٩٣.

[٤]- روى عنه حديث: " لا تبيعوا الدينار بالدينارين، ولا الدرهم بالدرهمين" بلاغا. الموطأ، كتاب البيوع ١٦ باب بيع الذهب
بالورق عينا وتبرا ٤١٢/٣ حديث (١٣١٢).

[٥]- التهذيب ٤٩٣/١ (ت ١٣٢٦).

يمكننا القول بأن (لا أعلمه) عند مالك قد استعملها من أجل تضعيف هذا الراوي؛ كما يمكننا أن نرجح هذا الأمر بمسألة جرح الأقران، وقد وقع ذلك من الإمام مالك في غير شخص، ككلامه في محمد بن إسحاق، وكلام محمد بن إسحاق فيه.

الثاني: عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري:

الأشهلي الحجازي، روى عن حذيفة وعنه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب [١].

روى له الترمذي ثلاثة أحاديث، الأول: عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع"؛ وقال: هذا حديث حسن.

والثاني: فيما سيقع قبل قيام الساعة [٢] والثالث: فيما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٣]، إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي، فإنه مجهول. لذا قال الحافظ بن حجر: «مقبول من الثالثة». أي عند المتابعة [٤].

ذكره ابن حبان في الثقات [٥]، وفي سؤالات عثمان الدارمي قال يحيى بن معين: «لا أعرفه» [٦].

---

[١]- البخاري، التاريخ الكبير ١٣١/٥ (ت ٣٨٧).

[٢]- سنن الترمذي، باب منه ٤/ ٦٣ حديث (٢٢٠٩).

[٣]-المصدر نفسه ٣٨/٤ حديث (٢١٧٠).

[٤]- تقريب التهذيب ص: ٣١١ (ت ٣٤٤١) والإصابة ٢٨٧/٨ (ت٦٦٤٤).

[٥]- الثقات ٣/ ٢٤٤ (ت ٧٩٦).

[٦]- التهذيب ٣٠٠/٥ (ت٥١١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي: «أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي، نا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: عبد الجبار بن وهب الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري؟ قال: ما أعرفهما» [١].

وقد سئل الإمام مالك عنه فقال: «لا أعرفه» [٢]؛ فاستنكر الناس قول مالك هذا لدرجة أنهم اتهموا عبد الله الأشهلي، فقالوا: «رجل من أهل المدينة من الأنصار ويُروى عنه، لا يعرفه مالك؟» [٣]،

فكان رد علي بن المديني على ذلك: «إذا حدث مالك عن رجل من أهل المدينة ولا تعرفه فهو حجة، لأنه كان ينتقي» [٤]، وهذا إن حدث عنه، أما إذا تركه وهو يعرفه، فاحتمال ضعف الراوي قوي؛ ولهذا قال مروان بن عمر: «ما ترك مالك الرواية عن أحد إلا ضعف» [٥].

فمقصد الإمام مالك من لفظة (لا أعرفه) هو تضعيف عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري، فلا غرابة من ذلك، خاصة وأن يحيى ابن معين استضعفه أيضا وبنفس اللفظة، وكل من قال فيه ابن معين: «لا أعرفه»، فهو مجهول غير معروف، والرجال بابن معين تسبر أحوالهم.

الثالث: عمير بن إسحاق

القرشي أبو محمد البصري، مولى بني هاشم؛ روى عن عدد من الصحابة كالمقداد بن الأسود وعمرو بن العاص والحسن بن علي وعبد الله ابن عبد الله بن أمية وأبي هريرة ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص، وروى عنه

---

[١] – ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٣٣/٦ (ت١٧٦).

[٢] – القاضي عياض، ترتيب المدارك ١٧٢/١

[٣] – المصدر نفسه ١٧٢/١

[٤] – المصدر نفسه.

[٥] – المصدر نفسه ١٦٩/١.

عبد الله بن عون. قال أبو حاتم والبخاري: «لا نعلم روى عنه غير ابن عون» [١]؛ وزاد ابن عدي: «وله منه الحديث شيء يسير ويكتب حديثه» [٢]، وقال ابن معين: «لا يساوي شيئا ولكنه يكتب حديثه» [٣]، وذكره العقيلي في الضعفاء لأنه لم يرو عنه غير واحد [٤].

ذكره بن حبان في الثقات [٥].

وسئل يحيى بن معين: «عمير بن اسحاق كيف حديثه؟ فقال ثقة» [٦].

قال أحمد بن إبراهيم الموصلي: «سئل مالك عن عمير بن إسحاق، فقال: لا أعرفه» [٧].

وسئل ثانية: «من عمير بن إسحاق؟ قال: لا أدري، إلا أنه روى عنه رجل لا نستطيع أن نقول فيه شيئا: ابن عون» [٨]؛ وأكد الإمام أحمد نفي معرفة مالك بالرجل فقال: «سألوا مالكا عنه، فقال: لا أعرفه» [٩].

تبين لنا أن عمير بن إسحاق روى عن كبار الصحابة، وهو ثقة عند البعض، ومجهول عند البعض الآخر، ومنهم الإمام مالك، لذلك قال: لا أعرفه، والقرينة الدالة على ذلك أنه تردد في أمره، وذلك عند قوله: «لا أدري، إلا

---

[١]- الجرح والتعديل ٣٧٥/٦ (ت ٢٠٧٤).

[٢]- ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٤٣/٨ (ت ٢٥٦).

[٣]- ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين ٢٣٤/٢ (ت٢٦٠٥).

[٤]- العقيلي، الضعفاء ٣/ ٣١٧ (ت ١٣٣٣).

[٥]- الثقات ٢٥٤/٥ (ت ٤٧١٤).

[٦]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٣٧٥/٦ (ت ٢٠٧٤).

[٧]- أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ١١٠/٣ (ت٤٤٤٢).

[٨]- العقيلي، الضعفاء الكبير ٣١٧/٣ (ت١٣٣٣).

[٩]- أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ١٠٩/٣(ت٤٤٤١)، وموسوعة أقوال الإمام مالك ١٢٤/٣ (ت ٢٠٤٦).

أنه روى عنه رجل لا نستطيع أن نقول فيه شيئا»، فعمير بن إسحاق هذا، كان مشهورًا في البصرة مجهولًا في المدينة، وهذا ما أكده ابن سعد حينما قال: «لم يرو عنه أحد من أهل المدينة شيئا» [١]، ولعل هذا هو السبب الثاني لجهالته عند مالك، ثم إن حديث عمير لم يعرف إلا من جهة راو واحد، وهو ابن عون، وقد يكون هذا سببا ثالثًا في جهالته [٢].

فاستضعاف الإمام مالك له أمر منطقي لكون عمير مجهول العين، قال الخطيب: «المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء، ولا يعرفه حديثه إلا من جهة واحدة، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين» [٣].

المثال الرابع: أبو يزيد المدني

في ترجمته قال ابن حجر: «أبو يزيد المدني في أهل البصرة، روى عن جم غفير من الصحابة كأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وأسماء بنت عميس وأم أيمن وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم، وروى عنه أيوب السختياني وأبو الهيثم قطن بن كعب، وأبو عامر الخزاز وجرير بن حازم وأشعث بن جابر الحداني وإسماعيل ابن مسلم المكي وغيرهم» [٤]؛ قال ابن سعد: «كان من أهل المدينة، فتحول إلى البصرة، فروى عنه البصريون عوف وغيره؛ وروى هو عن ابن عباس وغيره» [٥]، وقال ابن أبي حاتم: «سمع ابن عمر روى عنه قرة بن خالد» [٦].

---

[١]- ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢٢٠/٧.

[٢]- الملا علي القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، ص: ٥٠٥.

[٣]- الكفاية في علم الرواية ص: ٨٨.

[٤]- ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١٢ (ت ١٢٨٣).

[٥]- ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٦٤/٧ (ت ٣١١٠).

[٦]- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٤٥٩/٩ (ت٢٣٥٣).

أخرج له البخاري حديثا واحدا، وهو حديث القسامة، من طريق قطن بن كعب عنه عن عكرمة مولى بن عباس [١].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «يروي أبو يزيد هذا عن ابن عباس، وربما أدخل بينه وبين عكرمة» [٢].

قال ابن معين: «سمعت يحيى يقول: أيوب قد سمع من أبي يزيد المدني، وأبو يزيد ليس يعرف بالمدينة، والبصريون يروون عنه» [٣].

قال أبو زرعة الرازي: «لا أعلم له اسمًا، قال: وسألت عنه أبي فقال: شيخ، سئل عنه مالك فقال: لا أعرفه» [٤].

إن سياق الكلام الذي ذكرت فيه هذه اللفظة، قد تجعل جرح أبا يزيد المدني هنا نسبيًّا، فمالك استضعفه بنفي معرفته بالرجل لعدة اعتبارات، منها أنه لا يُعرف له اسم، وإنما عرف بكنيته، وكنيته هذه مشتركة بين عدد من الرواة مما يوقع في الوهم أو الخطأ في تعريفه، كما أنه لا يعرف له إلا حديثًا واحدًا، وإن كان معروفًا فعند البصريين فقط وليس عند المدنيين، وبهذا يكون قد ضُعف في بلد دون بلد، وهذا ما يقع أحيانا مع بعض المحدثين كمعمر بن راشد [٥].

وقد رأى الباحث أن يضع جدولا جمع فيه أقوال مالك (لا أعلمه) و(لا أعرفه) الواقعة في كتب الرجال والجرح والتعديل، لبيان عدد الرواة الذين قال فيهم

---

[١] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٢/٤ (ت ٨٨٢).

[٢] – ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٤٥٩/٩ (ت٢٣٥٣).

[٣] – تاريخ ابن معين ٤/ ٢٨٦ (ت٤٤١٤).

[٤] –المصدر نفسه، وأبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح لمن أخرج لهم البخاري في الجامع الصحيح، ١٢٧٨/٣(ت ١٦٩٦).

[٥] – ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٢٥٧/٨ (ت١١٦٥).

ذلك، مقارنا إياهم بما ورد عند بعض علماء الجرح والتعديل، بهدف معرفة الفرق بين اللفظتين إن كان هناك فعلا فرق بينهما، وهل تؤديان نفس المعنى عند بقية المحدثين.

الراوي	البخاري	ابن أبي حاتم	ابن حبان	ابن معين	مالك
بكير بن عبد الله بن الأشج.	سكت عنه	ثقة	ثقة	ثقة	لا أعلمه
عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري	سكت عنه	لا أعرفه	ثقة	لا أعرفه	لا أعرفه
عمير بن إسحاق	سكت عنه	لم يذكره	ثقة	«لا يساوي شيئًا ولكنه يكتب حديثه	لا أعرفه
أبو يزيد المدني	سكت عنه	لا أعرف له اسمًا	لم يذكره	ليس يعرف بالمدينة	لا أعرفه

يشير هذا الجدول إلى النتائج التالية:

- ثلاثة ممن قال فيهم مالك (لا أعرفه)، غير معروفين عند كل من يحيى بن معين وابن أبي حاتم الرازي.
- وثلاثة ممن قال فيهم مالك (لا أعرفه) ثقة عند ابن حبان.

- كل الرواة المذكورين في الجدول، سكت الإمام البخاري عن تجريحهم، واكتفى بذكرهم في تاريخه الكبير.
- انفرد الإمام مالك بقوله (لا أعلمه) في بكير بن عبد الله الأشج، وهو ثقة عند معظم علماء الجرح والتعديل.

فلفظة (لا أعلمه) أفادت أنها تساوي لفظة (لا أعرفه)، وأنها تستعمل للتجريح عند معظم أئمة النقد ومنهم الإمام مالك، وهي وسيلة لاستضعاف الرواة، إلا أنها لم تستعمل عند الإمام مالك بقدر ما استعملها الإمام يحيى بن معين مثلا.

الخاتمة:

اعتمد علماء الجرح والتعديل ألفاظًا خاصة تعتبر معيارًا لمراتب الرواة، وهي موجبة للتثبت من فهم دلالاتها ومراعاة مخارجها والظروف التي قيلت فيها، ومقصد صاحبها منها، خاصة إذا كانت من الألفاظ المتجاذبة أو التي يصعب تحديد موقعها من الجرح والتعديل، إلا بعد استقراء القرائن الدالة عليها، كما هو الحال في هذا البحث المتواضع، الذي أسفر عن النتائج التالية:

- الإمام مالك قليل الكلام في نقد الرجال، وقد يرجع ذلك إلى ورعه وتحفظه في الجرح، لكون أكثر من روى عنهم من التابعين وأتباعهم.
- تحديد ألفاظ الجرح والتعديل وما تحمله من مدلول له أهمية قصوى في الحكم على الراوي وعلى المروي.
- أهمية القرائن في معرفة مدلول الألفاظ.
- لا تعارض أو تضارب بين لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه)، وقد يحصل ظاهر التعارض في الذهن عند عدم فهم اصطلاح الإمام مالك لذلك اللفظ، ولم قاله.
- جل علماء الجرح والتعديل يستعملون لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) لتضعيف الراوي والمروي.
- كل من قاله فيه الإمام مالك (لا أعلمه) و(لا أعرفه) فهو ضعيفعنده، وهو ما أكده الناقلون عنه.
- ألفاظ الجرح والتعديل هي معيار مراتب الرواة.
- إن لفظتي (لا أعلمه) و(لا أعرفه) لا تقلان أهمية عن بقية ألفاظ التعديل والتجريح.

التوصيات:

- يوصي الباحث بدراسة مستفيضة لألفاظ الجرح والتعديل حتى لا نفوت دقيق العلم لما سكت عنه أصحاب معاجم هذا الفن.
- دراسة الأقوال المتضاربة في الراوي الواحد لكل ناقد من أئمة الجرح والتعديل.
- وضع معادلة بين ألفاظ التجريح خاصة، مع مراعاة الاختلاف الحاصل بينها عند النقاد، بهدف تحديد مراتب الرواة.
- على المشتغلين بفهرسة ألفاظ الجرح والتعديل عدم تجاهل ألفاظ المجرحين، خاصة المتجاذبة منها أو قليلة الاستعمال، ومنها (لا أعلمه) و(لا أعرفه) لما لها من أهمية في تحديد مراتب الرواة.

لائحة المصادر والمراجع:

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (١٩٩٢م)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، (١٩٩٤م). (تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، دار الكتب العلمية.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال علاء الدين مغلطاي. (٢٠٠١). (تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل محمد وأبو محمد أسامة إبراهيم) الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، شمس الدين أبو المحاسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان.
- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير ودلالة كل منهما على حال الراوي والمروي (٢٠٠٤)، أحمد معبد عبد الكريم، السيد أبو المعاطي النّوري، الرياض، أضواء السلف.
- التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد (٢٠٠٦م)، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن عساكر. (١٩٩٥). (تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي) دار الفكر للطباعة والنشر.

- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (١٩٩٧) بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب، أبو عمرو السعدي الوصابي. (٢٠١٠). مصر مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين السخاوي (١٩٩٣م)، بيروت –لبنان.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، (١٩٨٣م) تحقيق ابن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي ومحمد بن شريفة وسعيد أحمد أعراب مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان الباجي. (١٩٦٨).. الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع.
- تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني. (١٩٨٦). سوريا: دار الرشيد.
- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، (٢٠١١م)، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني. (١٣٢٦). الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي. (١٩٨٠). (تحقيق: بشار عواد) بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا، (٢٠١١م)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد ابن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن.
- الثقات، محمد بن حبان. (١٩٧٣). الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الرازي. (١٩٥٢) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ذكر من اسمه شعبة، أبو نعيم أحمد الأصبهاني. (١٩٩٧). (تحقيق: طارق محمد لسكوع العموي) السعودية: مكتبة الغرباء.

- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين. (١٩٨٨). (تحقيق: أحمد محمد نور سيف) المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن حنبل. (١٤١٤).. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، يوسف بن محمد الدخيل. (٢٠٠٣).. السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي. (٢٠٠٦). القاهرة: دار الحديث.

- شرح علل الترمذي، زين الدين بن رجب. (١٩٨٧).. (تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد) الأردن: المنار.
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، الملا الهروي القاري، تحقيق الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – لبنان، بيروت.
- الضعفاء الكبير، أبو جعفر، محمد العقيلي. (١٩٨٤). (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد. (١٤٠٨). (تحقيق: زياد محمد منصور) المدينة المنورة: مكتبة العلوم.
- علل الترمذي الكبير، أبو عيسى الترمذي. (١٤٠٩). (تحقيق: صبحي السامرائي)، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل. (٢٠٠١).. (تحقيق: وصي الله بن محمد عباس) الرياض، دار الخاني.
- العلل، ابن أبي حاتم الرازي. (٢٠٠٦). (تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد) مطابع الحميضي.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد السخاوي. (٢٠٠٣). (تحقيق: علي حسين علي) مصر: مكتبة السنة.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي(١٩٩٢م)، تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.
- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر الخطيب البغدادي. (تحقيق: أبو عبد الله السورقي) المدينة المنورة، المكتبة العلمية.

- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٩٨٤م)، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، أبو الحسن القاوقجي. (١٤١٥).. (تحقيق: فواز أحمد زمرلي) بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين ابن سبط الجوزي. (٢٠١٣). (تحقيق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق) سوريا: دار الرسالة العالمية.
- المراسيل، أبو محمد بن أبي حاتم الرازي. (١٣٩٧). (تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني) بيروت، مؤسسة الرسالة.
- مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب جمعه أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، (٢٠٠٩ م). قدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي، مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس الشدياق. (١٩٧٩). (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المحرر) دار الفكر.
- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، ابن الصلاح، (تحقيق: عائشة عبد الرحمن) دار المعارف.
- المنتخب من ذيل المذيل، محمد بن جرير الطبري. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١٩٩٧م)، السيد أبو المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق عيد ومحمود محمد خليل، عالم الكتب.

- الموقظة في علم مصطلح الحديث شمس الدين الذهبي (١٤١٢ه)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي. (١٩٦٣م). (تحقيق: علي محمد البجاوي) لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني (١٩٨٤م)، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن حجر العسقلاني. (إخراج وتصحيح محب الدين الخطيب) المكتبة السلفية.

almasadir walmarajieu:

•aliastieab fi maerifat al'ashab , abn eabd albari , 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad alnamrii alqurtibii (1992 mi) , tahqiq ealii muhamad albijawii , dar aljil , bayrut.

' •asad alghabat fi maerifat alsahabat , eizi aldiyn abn al'athir , (1994 mi). (tahqiq eali muhamad mueawad , eadil 'ahmad eabd almawjudi) , dar alkutub aleilmiati.

' •afdal tajribat fi 'asma' alrijal eala' aldiyn mughaltay. (2001). (tahqiqi: 'abu eabd alrahman eadil muhamad wa'abu muhamad 'usamat 'iibrahim) alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri.

•al'iikmal fi dhikr man lah riwayat fi musnad al'iimam 'ahmad min alrijal siwaa man dhakir fi tahdhib alkamal , shams aldiyn 'abu almuhasin bin hamzat alhusayni aldimashqi alshaafieiu , tahqiq du. eabd almueti 'amin qaleaji , manshurat jamieat aldirasat al'iislamiat , karatshi - bakistan.

' •alfa w albadilat aljurh waltaedili.

•altaarikh alkabir , abn 'abi khaythamat , 'abu bakr 'ahmad (2006 mi) , tahqiq salah bin fathi hilal , alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati.

•altaarikh alkabir , muhamad bin 'iismaeil albukhariu , dayirat almaearif aleuthmaniat , haydar abad - aldukna.

•tarikh dimashq , 'abu alqasim ealii bn easakiri. (1995). (tahqiqi: eamru bin gharamat aleumrawi) dar alfikr liltibaeat walnashri.

•tahrir taqrib altahdhib lilhafiz 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalani , (1997) bashaar eawad maeruf , alshaykh shueayb al'arnawuwt , muasasat alrisalat liltibaeat waltawzie , bayrut - lubnan.

•tuhfat allabib biman fihim alhafiz aibn hajar alruwat fi ghayr altaqrib , 'abu eamrw alsaedi alwasabi. (2010). misr maktabat abn eabaas lilnashr waltawziei.
•altuhfat allatifat fi tarikh almadinat alsharifat , shams aldiyn alsakhawii (1993 mi) , bayrut -lubnan.
•tartib almadarik wataqrib almasalik , alqadi eiad , (1983 ma) tahqiq aibn tawit altunji waeabd alqadir alsahrawi wamuhamad bin sharifat wasaeid 'ahmad 'aerab matbaeat fadalat , almuhamadiat , almaghribi.
•altaedil waltajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahih , 'abu alwalid sulayman albaji. (1968) .. alriyad , dar alliwa' lilnashr waltawziei.
•taqrib altahdhib , 'ahmad bin hajar aleasqalani. (1986). surya: dar alrashid.
•altakmyl fi aljarh waltaedil wmaerift althiqat walduefa' wahil , (2011 ma) , 'abu alfida' 'iismaeil aibn kathir , dirasat watahqiqu: du. markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislamiat walturath waltarjamat , alyaman.
•tahdhib altahdhib , 'ahmad bin hajar aleasqalani. (1326). : matbaeat dayirat almaearif alnizamiati.
•tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal , yusif bin eabd alrahman almazi. (1980). (tahqiqi: bashaar eawad) bayrut: muasasat alrisalati.
•althiqat miman lam yadaeuu fi alkutub almadrasiat , (2011 ma) , dirasat watahqiqa: dirasat watahqiqa: alturath waltarjamat sanea' , alyaman lilbuhuth waldirasat al'iislamiati.
•althiqat , muhamad bin hiban. (1973). alhind dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad.
•aljurh waltaedil , abn 'abi hatim , alraazi. (1952) bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
dhukir min asmih shuebat , 'abu naeim 'ahmad al'asbhani. (1997). (tahqiqi: tariq muhamad lisukue aleamawi) alsaeudiati: maktabat alghurba'i.

•suaalat abn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin mueayan , 'abu zakariaa yahyaa bin mueinin. (1988). (tahqiqi: 'ahmad muhamad nur sif) almadinat almunawarati: maktabat aldaar.

•sualat 'abi dawud lil'iimam 'ahmad bin hanbal fi jurh alruwat wataedilihim , 'abu eabd allh 'ahmad bin hanbal. (1414) .. almadinat almunawarati: maktabat aleulum walhukmi.

•sualat altirmidhii lilbukharii hawl 'ahadith fi jamie altirmidhii , yusif bin muhamad aldukhayli. (2003) .. alsaeudiati: eimadat albahth aleilmii bialjamieat aliaslamiati.

•sayr 'aelam alnubala' , shams aldiyn aldhahbi. (2006). alqahirata: dar alhadithi.

•sharh ealal altirmidhii , zayn aldiyn bin rajaba. (1987) .. (tahqiqi: humam eabd alrahim saeida) al'urdunu: almunari.

• sharh nukhbat alfikr fi mustalahat 'ahl al'athar , almula alharawi alqariyi , tahqiq alshaykh eabd alfath 'abu ghudat , haqaqah waealaq ealayhi: muhamad nizar tamim wahaytham nizar tamim , dar al'arqam - lubnan , bayrut.

•aldueafa' alkabir , 'abu jaefar , muhamad aleuqili. (1984). (tahqiqu: eabd almueti 'amin qileiji(

•altabaqat alkubraa , muhamad bin saedu. (1408). (tahqiqi: ziad muhamad mansur) almadinat almunawarati: maktabat aleulumi.

•ealal altirmidhii alkabir , 'abu eisaa altirmidhi. (1409). (al'iinjaz: subhi alsaamaraayiy) , bayrut , ealim alkutub , maktabat alnahdat alearabiati.

•aleilal wamaerifat alrijal , 'abu eabd allh 'ahmad bn hanbal. (2001) .. (tahqiqi: wasiu allah bin muhamad eabaasi) alriyad , dar alkhani.

•aleilal , abn 'abi hatim alraazi. (2006). (tahqiqi: fariq albahth bi'iishraf waeinayat d / saed bin eabd allah alhamidi) matabie alhumaydi.
•fath almughith bisharh 'alfiat alhadith , shams aldiyn muhamad alsakhawii. (2003). (tahqiqi: eali husayn eulay) masra: maktabat alsanati.
•alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub almadrasiat , shams aldiyn aldhahabii (1992 ma) , tahqiq muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib , dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat , muasasat eulum alquran , jida.
•al'iijabat fi eilm alriwayat , 'abu bakr alkhatib albaghdadii. (tahqiqi: 'abu eabd allah alsuwrqi) almadinat almunawarat , almaktabat aleilmiati.
•alkunaa wal'asma' , muslim bn alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu (1984 ma) , tahqiq eabd alrahim al'iislamiat muhamad 'ahmad alqushayri , muasasat albahth aleilmii bialjamieat , almadinat almunawarat , almamlakat alearabiat alsaeudiati.
•allulu almarsuea. (1415) .. (tahqiqu: fawaz 'ahmad zamrli) birut: dar albashayir al'iislamiati.
•murat alzaman fi al'aeyan , shams aldiyn abn sabt aljawzi. (2013). (tahqiqi: muhamad barakat , kamil muhamad alkharaat , eamaar rihawi , muhamad ridwan earqasusi , 'anwar talib , fadi almaghribi , ridwan mamu , muhamad muetaz karim aldiyn , zahir 'iishaq , muhamad 'anas alkhan , 'iibrahim alzaybqa) suria: dar alrisalat alealamiati.
•almarasil , 'abu muhamad bin 'abi hatim alraazi. (1397). (tahqiqu: shakar allah niemat allah qujani) bayrut , muasasat alrisalati.
•misbah al'arib fi taqrib alruwat aladhin laysuu fi taqrib altahdhib jamaeah 'abu eabd allah muhamad bn 'ahmad almusanaeii aleinsiu , (2009 mi). qadim lahu: muhamad

bin eabd alwahaab alwasabii , maktabat sanea' al'athariat , alyaman , alfaruq alhadithat liltibaeat , masr.

•muejam maqayis allughat , 'abu alhusayn , 'ahmad bin faris alshidyaqi. (1979). (tahqiqi: eabd alsalam muhamad harun , almuhariru) dar alfikri.

•muqadimat abn alsalah wamahasin aliastilah , abn alsalah , (tahqiqu: eayishat eabd alrahman) dar almaearifi.

•almuntakhab min dhayl almudhil , muhamad bin jarir altabri. bayrut: muasasat al'aelamii lilmatbueati.

mawsueat 'aqwal al'iimam 'ahmad bin hanbal fi rijal alhadith waealalih (1997 mu) , alsayid 'abu almaeati wa'ahmad wa'ahmad eabd alrazaaq eid wamahmud muhamad khalil , ealam alkutub.

•almuaqazat fi eilm mustalah alhadith shams aldiyn aldhahabii (1412 hu) , aietanaa bih eabd alfataah 'abu ghuddt , maktabat almatbueat al'iislamiat , altabeat al'uwlaa.

•mizan aliaetidal fi naqd alrijal , 'abu eabd allh shams aldiyn aldhahbi. (1963 mi). (tahqiqi: eali muhamad albijawi) lubnan: dar almaerifat liltibaeat walnashri.

•alnakt ealaa kitab abn alsalah , abn hajar aleasqalanii (1984 ma) , tahqiq rabie bin hadi eumayr almadkhalii al'iislamiat , eimadat albahth aleilmii bialjamieat , almadinat almunawarat , almamlakat alearabiat alsaeudiati.

• hady alsaari muqadimat fath albari , 'ahmad bin hajar aleasqalani. ('iikhraj watashih muhibi aldiyn alkhatibi) almaktabat alsalafiati.